

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وملك بعده تلابغا بإشارته ابن منكوتر بن طغان بن باطو بن دوجي خان بن جنكزخان وبقي حتى قتل في سنة تسعين وستمائة .

وملك بعده طقطغا بن منكوتر بن طغان بن باطوخان بن جنكزخان والذي ذكره قاضي القضاة ولي الدين بن خلدون في تاريخه انه ملك بعد باطوخان أخوه طرطو ثم أخوه بركة ثم منكوتر بن طغان خان بن باطوخان ابن دوشي خان ثم ابنه تدان منكو ثم أخوه تلابغا ثم أخوه جفطاي ثم ابن أخيه أربك وهو الذي كان في الدولة الناصرية محمد بن قلاوون صاحب الديار المصرية قال في التعريف وخطب إليه السلطان فزوجه بنتا تقرب إليه ثم ابنه جاني بك ثم ابنه بردي بك ثم ابنه طقتمش ثم نائبه مامي ثم عبد الله بن أربك ثم قطلقتمر ثم مامي ثانيا ثم حاجي جركس ثم أيبك خان ثم ابنه قاني بك خان ثم أرض خان ثم طقتمش خان بن بردي بك خان قال ومنه انتزعها تمرلنك وقتله .

قلت والمعروف أن تمرلنك لم يملك هذه المملكة أصلا ولا قتل طقتمش وما ذكره وهم فيه . وأول من أسلم من ملوك هذه المملكة من بني جنكزخان بركة بن طوجي ابن جنكزخان وكان إسلامه قبل تملكه حين أرسله أخوه باطوخان لإجلاس منكوخان على كرسي جده جنكزخان فأجلسه وعاد فمر في طريقه على الباخريزي شيخ الطريقة فأسلم على يديه وحسن إسلامه ولم يملك بعد أخيه باطوخان إلا وهو مسلم وتلاه من تلاه من ملوكهم بهذه المملكة في الإسلام حتى كان أربك خان منهم فأخلص في الإسلام غاية الإخلاص وتظاهر بالديانة والتمسك بالشرعية وحافظ على الصلاة وداوم على الصيام .

وقد حكى في مسالك الأبصار عن زين الدين عمر بن مسافر أن ملوك